

قصة مصورة  
أسطورة الحمامة البيضاء

وصاحب الحظ السعيد



سماء سلطان



مرحباً أصدقائي الصغار ..  
آمل أن تكونوا بأحسن الأحوال ..  
أحمل لكم اليوم في جعبتي حكاية قصيرة ،  
آمل أن تعجبكم ..  
هيا نقرأ ..

في إحدى قرى البلد الاسكندنافي : النرويج ، في فصل الشتاء ، كان سكان  
تلك القرية يتواردون أسطورة هبوط الحمامة المباركة !

ويرمي هذا الاعتقاد بأنه إذا صادف وهببت حمامة بيضاء في شهر كانون  
الأول في ليلة ثلجية باردة - تحديداً على أسقف أو نوافذ أحد بيوت أهل  
هذه القرية ، فإن الحظ الجيد سيأتي تبعاً على أهل هذا البيت الذين حطت  
تلك الحمامة المباركة عليهم ، باشرط أن يكون لونها أبيض لكي تتحقق هذه  
الأسطورة .



كانت سيدات البيوت يضعنَّ الدُّ وأجود أنواع الحبوب يوماً على حواف  
النوافذ ، ويمسحنَّ الثلج الذي يغطي الأعمدة والحواف كل عشر دقائق على



أمل أن تهبط هذه الحمامة  
التي يُعتقد أنها تستيقظ في  
الليل فقط لأجل أن تهبط  
على منزل أصحاب الحظ  
السعيد .

لذا فهم في كل كانون أول ، من كل شتاء لم يكونوا ينامون الليل إلا قليلاً  
لأجل أن يسهروا ويراقبوا حمامة السماء المنتظرة .



وفي ليلة من الليالي ..  
هبطت حمامة على سطح نافذة لطفلة  
لم تتجاوز التاسعة من عمرها ،

كانت دائماً ما تحقق في السماء يومياً ، فذكرت لوالديها عند العشاء أن حمامة  
قد هبطت على سقف شباك غرفتها .



جنّ جنون الأبوين ، وبدأ كل منهما بالرقص كالمهرجين من فرط السعادة ،  
وتوقعا الكثير من الثراء القادم والحظ السعيد والشفاء التام لأبنتهما المريضة .  
وعندما طلع الصباح انطلق الوالدان مباشرة ليبشروا أهالي القرية بما حدث  
معهم .

بعد أيام شفيت هذه الطفلة من مرضها ، وتورد وجهها بماء الحياة بعد أن كانت شاحبة و متعبة بسبب مرضها المزمن .

كانت سعادة أبويها عارمة ، حتى أنهما كتبا هذا النبأ في الجرائد و الصحف ،

وانهالت عليهم المقابلات والاسئلة

والتبريكات ، أي نوع من الحمام المبارك

هذا!

بعد حين ، بدى أن والدة الطفلة

انزعجت كثيراً من كثرة المقابلات



والخطابات التي ترد يومياً بالعشرات ، ومن كثرة الأولاد الذين يأتون يومياً

ليلمسوا سطح نافذة الغرفة التي هبطت عليها الحمامة ، من أجل مباركة

أنفسهم بذلك.

فذهبت إلى غرفة صغيرتها لتغلق النوافذ ، وهناك رأت رسمة لعصفور

رصاصي اللون ، ودفتر يوميات صغير على السرير ..

قالت لابنتها لم أرى هذه الرسمة من قبل ؟ فأجابت ابنتها : بأنها رسمت الحمامة

التي هبطت لناذتها قبل أيام !

فتحت الأم عينيها مندهشة ، وقالت : لكن ما رسمتیه عصفور رصاصي  
اللون وليس حمامة بيضاء ! ألم تكن تلك الحمامة التي هبطت على نافذتك

بيضاء ؟!

أجابت الأبنة : كانت كما في  
الصورة ، رصاصية اللون و  
ريشها أسود عند أطراف  
الجناحين .

ماذا يعني كل هذا ، والحظ  
الجيد ! وشفاءك المفاجيء هذا  
بعد أعوام من المرض ؟!



فأجابت الصغيرة :

أمي هذا لم يكن بفعل الحمام .

لم تفهم الأم ما تعنيه ابنتها ، حتى فتحت المفكرة الصغيرة و وجدت كثيراً من

الصلوات والأدعية بخط طفلتها :

" يارب ، أريد الشفاء

العاجل لألعب بالثلج مع

بقية الأولاد .. "

" يارب ، أشفني حتى

الربيع المقبل و سأزرع

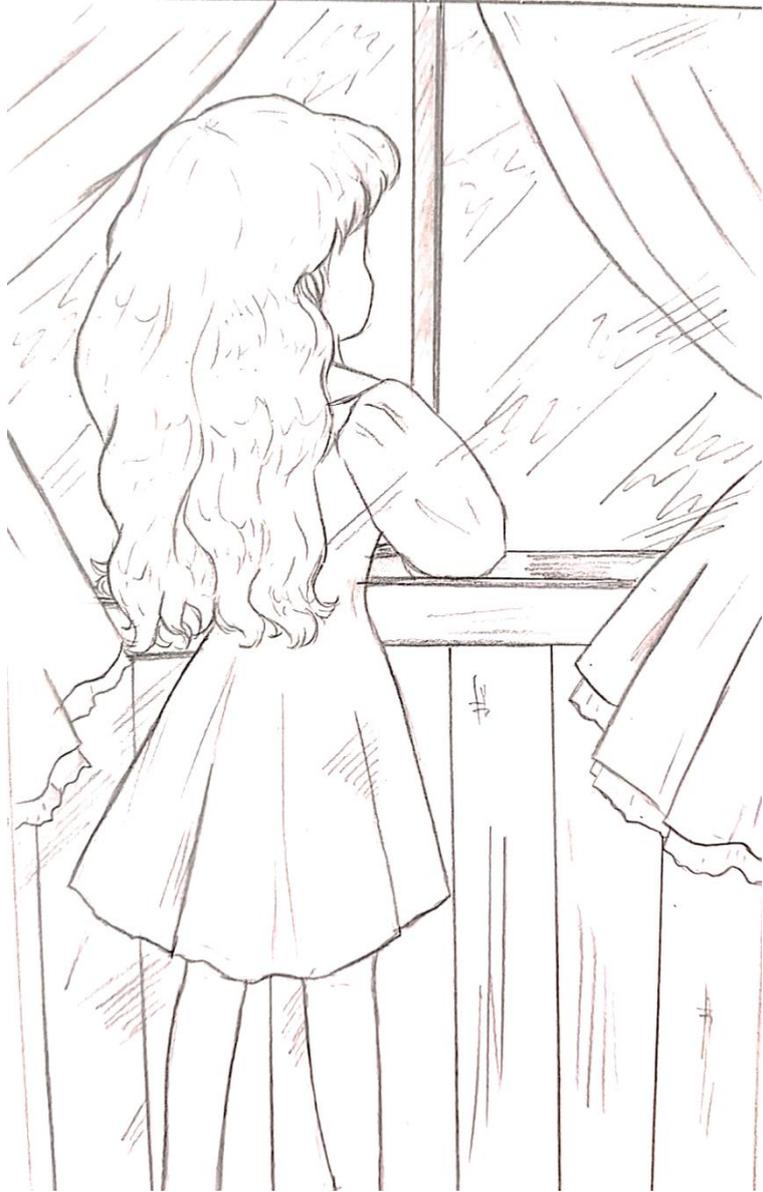
نبته ما لكي تباركها في

حديقتنا "

" يارب ، اعلم أنك

تسمعني ، وأنا

أحتاجك .. "



لقد كانت تلك الطفلة التي تنظر إلى النافذة في الليالي الشتوية من كانون  
الأول تبتهل إلى الله ، وهي الوحيدة من بين كل أهالي القرية التي  
علمت ..

أن الحمام لا يشفي .

وأنها كانت - تلك - ، يد الله.



تتعلم من هذه القصة :

يجب أن نتوقف عن الاعتقاد بالأساطير التي نتصور أنها قد تجلب الحظ

السيء أو الجيد ، يجب أن لا نعلق آمالنا الدائمة على الوهم .

لأننا بالطبع لا ننوي أن نكون أحد المخدوعين في يومٍ ما ..

تحياتي .. مع الحب .



COMICS STORY  
**THE LEGEND OF THE WHITE  
DOVE**  
A DATE WITH GOOD LUCK



SAMA'A SULTAN

- متوضرة باللغة الإنجليزية أيضاً